أثر استراتيجيتي التساؤل الذاتي وسوم في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الإملاء

أ.د. محمد شاكر الربيعي/أ.م.د. ابتسام صاحب الزويني

الباحثة بشائر صباح هادي

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة: **(اثر استراتيجيتي التساؤل الذاتي وسوم في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الاملاء).**

ولتحقيق هدف البحث الحالي صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :

١. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في التحصيل.
٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللائي يدرسن باستراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية.
٣. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠،٠٥)بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي يدرسن باستراتيجية سوم ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية.
٤. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠،٠٥)بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللائي يدرسن باستراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي يدرسن باستراتيجية سوم.

ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة بشكل قصدي متوسطة الرباب للبنات من بين المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة كربلاء ، ودرّست الباحثة خلال مدة التجربة الموضوعات الاتية :(رسم الهمزة المتوسطة على الالف ، رسم الهمزة المتوسطة على الواو ، رسم الهمزة المتوسطة على كرسي الياء، رسم الهمزة المتوسطة المفردة على السطر) واعتمدت على التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ، وبلغ عدد طالبات الصف الثاني المتوسط (١١٤) موزعة بشكل عشوائي على ثلاث المجموعة التجريبية الاولى هي (٣٩) والمجموعة التجريبية الثانية(٣٨) والمجموعة الضابطة بواقع (٣٧).

وكافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات ، ودرجات اللغة العربية في امتحان الفصل الاول ٢٠١٦ -٢٠١٧ للصف الثاني المتوسط وتكافؤ اختبار الذكاء (رافن للمصفوفات) وضبطت الباحثة المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية .

وقد صاغت الباحثة (٤٤) هدفاً سلوكياً بصيغتها النهائية ، وعرضتها على مجموعة من الخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية ، والعلوم التربوية والنفسية ، بُغية التأكد من صلاحيتها ، كما أعدّت خططًا تدريسية لموضوعات الاملاء في ضوء محتوى الكتاب والاهداف السلوكية المصوغة وتم عرضها على

مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية بغية التأكد من صدقها واجراء التعديلات اللازمة عليها وبعد ذلك اصبحت الخطط جاهزة للتطبيق .

وبدأت الباحثة بتطبيق التجربة يوم الاحد الموافق ٢٠١٧/٢/١٩ وانهيت يوم الاربعاء الموافق ١٢ / ٤/ ٢٠١٧وقد درست الباحثة مجموعات البحث بنفسها وكانت أداة البحث: اختباراً في التحصيل ،و عرضت الباحثة فقرات اختبار التحصيل على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ، والعلوم التربوية والنفسية ، وبعد ذلك أجرت تجربة استطلاعية على عيّنة من مجتمع البحث هي طالبات(متوسطة الجوهرة للبنات) .

وإما لاستخراج معامل الثبات وللتأكد من وضوح الفقرات ومناسبه الوقت المخصص للاختبار المعد، وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته ، طبّقت الباحثة الاختبار على طالبات عيّنة البحث وتم تحليل النتائج إحصائياً وقد استعملت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية في تحليل النتائج والبيانات ومن هذه الوسائل (تحليل التباين الاحادي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي ، ومعادلة سبيرمان – براون ، ومعامل تمييز الفقرة ومعامل صعوبة الفقرة ، طريقة شيفيه).

وتوصلت الباحثة الى أن : هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة الاملاء باستراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن المادة نفسها باستراتيجية سوم ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل حيث تفوقت المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة .

وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة :

ـــ إنّ استعمال استراتيجيتي التساؤل الذاتي وسوم في تدريس موضوعات مادّة الأملاء يسهم في زيادة تحصيل الطالبات أكثر من الطريقة الاعتيادية

ـ وأوصت الباحثة ضرورة العناية بتدريس مادّة الأملاء على أساس تغيير شامل في طبيعة الفهم لعمليات القراءة ووظائفها في حياة الطلبة الحاضرة والمستقبلة ، وعدم الاقتصار على المفهوم الميكانيكي للكتابة

واستكمالاً لنتائج البحث اقترحت أجراء عدد من الدراسات ومنها :

ـ إجراء دراسة للتعرف على اثر استراتيجيتي التساؤل الذاتي وسوم في تنمية التفكير الابداعي والتفكير الناقد .

الفصل الأول

أولاَ : مشكلة البحث

ويعد الخطأ الإملائي مشوها للكتابة ويعيق فهم الجملة، فإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لتقويم القلم واللسان من الاعوجاج والزلل فأن القواعد الإملائية وسيلة لتقويم القلم وصحة الكتابة من الخطأ، وأن هناك علاقة وطيدة بين صحة الكتابة وفهم المقروء واستيعاب النص، ولكي يفهم القارئ ما كتب لابد أن تكون الكتابة سليمة من الأخطاء النحوية والإملائية على حد سواء (الموسوي،٢٠١٤:٥٢)

في حين يرجع بعضهم السبب إلى أنَّ معظم التلامذة أو الطلبة لا يتلقَّون ما يتلقَّونه من علوم لغتهم بيسر وسهولة ولا يُقبِلون عليها بشوق ورغبة، وقد يكون سبب المشكلة هي المادة المقررة نفسها، ونقصد بها قواعد اللغة العربية من نحو وإملاء وتعبير كتابي التي مضى على جمعها وتأليفها مدة ليست بالقصيرة.

ان مشكلة الخطأ النحوي والإملائي وغيرها تكاد تميت اللُّغة العربيَّة، وهي مشكلة مزمنة طال عليها الأمد، وحارت العقول في البحث عن علَّتها والإشارة إلى مواطن الدَّاء فيها، فانحدار المستوى يزداد يوماً بعد يوم، كأننا أمام بئر ينضب ماؤها بالتدريج، ولا شيء يرفدها، ويُصلح من شأنها (عبيد التواب، ٢٠٠٤:٤).

ويعزى هذا الضعف إلى محاور متعددة منها ما يتصل بالمدرس ، ومنها ما يتصل بالطالب ، ومنها ما يتصل بطريقة التدريس ومنها ما يتصل بخصائص اللغة المكتوبة (خاطر وآخرون ، ١٩٨٦: ٤٩٢) .

وانطلاقا من هذا كله وجدت الباحثة انه من الضروري الابتعاد عن طرائق التدريس الاعتيادية التي تشجع الطالب على الحفظ والتلقين ، وإتباع الطرائق الحديثة في التدريس التي تنشط عملية التفكير عند الطالبات ، ومن الاستراتيجيات الحديثة التي ممكن أن تساعد الطالبات على استيعاب المادة وحفظها هما: إستراتيجيتي التساؤل الذاتي ،سوم ، فارتأت الباحثة إجراء دراستها الموسومة بـ(أثر إستراتيجيتي التساؤل الذاتي وسوم في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الإملاء) لتعرف اثر كل من الإستراتيجيتين في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط ومقارنة أي الإستراتيجيتين أكثر أثراَ في تحصيل الطالبات.

من خلال الإجابة عن السؤال الاتي :

هل لاستراتيجيتي التساؤل الذاتي وسوم اثرا في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاملاء ؟

ثانيا: أهمية البحث

ان التربية عملية منظمة وهادفة تسعى الى احداث تغيرات ايجابية في سلوك الفرد في البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة(سمارة و العديلي ، ٢٠٠٨ : ٥٦) ، فكل هذه الافكار تحمل معنى مشترك ،

وهو أن الدول قد اصبحت تعد قوة الدولة ليست في كثرة عدد افرادها، ولا في غنى مواردها، وانما في نسبة المؤهلين تعليمياً وتربوياً(ابو شعيرة،٢٠٠٩:١٩).

وعلى الرغم من تفرد الإنسان بلغة الكلام آلا أن الله سبحانه وتعالى وهب المخلوقات الأخر لغة خاصة لم تكن ذات مقاطع ، وحروف ، وكلمات يقوم منها على أصوات ،وقسم آخر يقوم على اللمس، أو الشم ، أو الحركة (عبدعون،٢٠١٣:١٧)

وتشكل اللغة مظهرا هاما من مظاهر الحياة اليومية، وعنصرا بارزا في حياة الأفراد ، فضلا عن كونها وسيلة التعبير والتخاطب فهي تدخل في كل فروع المعرفة والعلوم ، ويمكن النظر إليها على أنها نبض الحضارة البشرية لأنها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل من خلالها الأجيال ،وتنتقل عبرها الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية من جيل لأخر(الجعافرة،٢٠١١:١٤٦) ، فهي مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة المتفق عليها والتي تمثل المعاني المختلفة وتسير وفق قواعد معينة وهي وسيلة الاتصال والتعبير والتفاهم بين الناس (الحلاق ،٢٠١٠: ٢٩) .

وتمثل اللغة مسموعة كانت أم مكتوبة أداة يستطيع الإنسان بواسطتها التفاهم مع غيره من أفراد المجتمع في المواقف الحياتية المختلفة(السعدي وآخرون ،١٩٩٢: ٧) ، وبها يسجل التراث الإنساني ،وينقل من جيل إلى جيل ومن أمة إلى أخرى ، وتنقل التراث الحضاري من الماضي الى الحاضر ، وتوصل حاضره بمستقبله ، ولولاها ما استطاع الإنسان حفظ تراثه ، ونقله إلى الآخرين ممن يفصله عنهم المكان ، أو الزمان فاللغة مرآة الأمة ، وحافظ تراثها ، ودليل رقيها، فهي سبيل الأمة إلى الحضارة بما توفر للأجيال اللاحقة من تراث تؤسس عليه لتتكامل الحضارة ،وتتواصل فتتطور(الهاشمي وعطية ،٢٠٠٩: ١٠٤) .

وترى الباحثة ان اللغة تعد ضرورية للتفكير بحيث لا يستطيع الإنسان أن يفكر بدونها فهناك صله قوية بين المعاني والألفاظ أو بين الصور الذهنية والصور التعبيرية ، فلا يستطيع الإنسان أن يفكر إلا بلفظ ولا يلفظ إلا بفكر وكل فكرة تشرق في الذهن تظل غامضة عائمة غير واضحة يعوزها الضبط والتحديد حتى نضعها في قالب لفظي يحددها ويعبر عنها

وقد أثبتت اللغة العربية مدى كفايتها في التدريس والبحث العلمي والتأليف وقدرتها على التعبير في شتى الفنون والعلوم ، إذ استوعبت كل ما نقل إليها من علوم الأمم الأُخرى ،فهي لغة واسعة دقيقة غنية بمفرداتها ، حية متطورة تواكب التغيرات الحضارية (الحمداني ، ٢٠٠٥: ١٢٠) ، فهي أوفى اللغات جميعها تبعاُ لمقياس جهاز النطق في الإنسان حيث إنها تستعمل هذا الجهاز استعمالا تاما، ولا تُهمل وظيفة واحدة من وظائفه ،إذ اشتملت على الأصوات جميعها التي اشتملت عليها اللغات السامية ، وزادت عليها بأصوات كثيرة مثل الثاء والذال، والغين والضاد(الخطيب،٢٠٠٩: ٢٦)، فضلا عن انها من أكثر لغات العالم ثراء وطواعية ،وذلك لما تتمتع به من مزايا الاشتقاق والتوليد والقياس(الجعافرة،٢٠١٤: ٥٠)

وترى الباحثة أنّ لغة بهذه الصفات والمميزات والمؤهلات كاللغة العربية لابد من أن تحظى بجانب كبير من الإهتمام والرعاية ،فمن حق اللغة علينا أن نخلص لها ، ونبذل الجهود لرفع شأنها وسيادتها ومن حقها في العملية التعليمية أن توليها قسط أكبر من العناية .

وترى الباحثة أن أهمية الإملاء تتجلى بوصفه وسيلة لاختبار قابلية التعلم عند المتعلمين ، إذ وجدت أن هناك روابط قوية بين الإملاء وبين كل من المفردات والقواعد والإنشاء والصوت ،وأن الإملاء وسيلة لقياس المهارة في الكتابة ووسيلة لقياس تحصيل المتعلمين بدقة وسهولة.

لذا ترى الباحثة أنه من الضروري اعتماد استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تساعد الطلبة على تنشيط التفكير لديهم ، ومن الاستراتيجيات الحديثة التي يجب أن تعتمد عليها الباحثة في تدريس مادة الإملاء هما إستراتيجيتي التساؤل الذاتي وسوم وهما من استراتيجيات ما وراء المعرفة من استراتيجيات التعلّم غير المباشرة فهي أساليب وإجراءات يتبعها المتعلم لكي يمكنه في بيئته المعرفية وتنسيق عملية التعلّم لمزيد من التعلّم ، والاستفادة مما تعلمه في مواقف جديدة ، ومن أمثلتها مركزية التعلّم، وتنظيم ، وتخطيط ، وتقويمه(أبو نيان ،٢٠٠١:١١٠) .

وقد اختارت الباحثة استراتيجيتين من استراتيجيات ما وراء المعرفة الا وهما استراتيجية التساؤل الذاتي واستراتيجية سوم لأهميتهما في تنمية الوعي ما وراء المعرفي ، فبعض الأسئلة تتطلب أكثر من مجرد استدعاء لفظي ،أو تعرف على الحقائق ،إذ من المفيد للطالب أن يوجه لنفسه مجموعة من الأسئلة قبل التعلم، وفي أثناء التعلم، وبعد التعلم ، والتي من شأنها تيسير الفهم، وتشجيعه على التفكير في العناصر المهمة كالأفكار الرئيسية، والخبرة السابقة(العتوم وآخرون،٢٠٠٥: ٩)، وهي من أفضل الاستراتيجيات التي تساعد الطالب في تنمية قدراته إذ تقوم هذه الإستراتيجية على اعتماد الطالب على ذاته من خلال توجيه الطالب لنفسه مجموعة من الأسئلة ومحاولته الإجابة عنها ويتم ذلك بتوجيه ومساعدة من المدرس، وعليه أن يوجه لنفسه أسئلة قبل التعلم وأثنائه وبعده ، هذه الأسئلة الذاتية تيسر الفهم وتشجعه على التفكير في المادة العلمية التي يتعلمونها، وربط القديم بالجديد والتنبؤ بأشياء جديدة ،والوعي بدرجة استيعابهم لها وإثارة الخيال، وبذلك يستطيع المتعلمون أن يكتشفوا الجوانب الغامضة لديهم ،وأن يقوموا بتصحيح ما لديهم من مفاهيم خاطئة (بهلول ،٢٠٠٤: ٣٧).

وتحاول الباحثة تحديد الأسلوب الأكثر تأثيراً في تحصيل الإملاء في التجربة التي تجريها على طالبات الصف الثاني المتوسط وجاء اختيار المرحلة المتوسطة لان هذه المرحلة من القواعد الأساسية للنظام التعليمي التي تغذي المراحل التي تليها الإعدادية منها والجامعية ،وتدريس الإملاء في المرحلة المتوسطة يؤدي إلى تنمية المهارات التي اكتسبتها الطالبات في المرحلة الابتدائية ودعمها على أساس الإلمام ببعض قواعد الإملاء.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف : (أثر إستراتيجيتي التساؤل الذاتي وسوم في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الإملاء)

رابعا :فرضيات البحث

وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

١.ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في التحصيل.

٢.ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللائي يدرسن بإستراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية.

٣.ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠،٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي يدرسن بإستراتيجية سوم (swom) ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية.

٤.ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠،٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللائي يدرسن بإستراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي يدرسن باستراتيجية سوم (swom).

خامسا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالاتي :

١ـ الحد المكاني : احدى المدارس المتوسطة للبنات في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

٢. الحد الزماني : العام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) ٠

٣. الحد البشري :عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط.

٤ـ الحد المعرفي : سبعة موضوعات من كتاب الإملاء المقرر تدريسه في الصف الثاني المتوسط والموضوعات والمتمثلة في :(رسم الهمزة المتوسطة على الواو ،رسم الهمزة المتوسطة على كرسي الياء،رسم الهمزة المتوسطة منفردة على السطر ،رسم الهمزة المتطرفة بعد حرف متحرك،رسم الهمزة المتطرفة بعد حرف ساكن).

سادسا: تحديد المصطلحات

أولاً: الأثر

اصطلاحا : عرفه كل من:-

- **شحاته والنجار**: بأنه "محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود". (شحاته والنجار: ٢٠٠٣ :٢٢)

التعريف الإجرائي للأثر:هو التغير المعرفي المقصود الذي يحدث لدى طالبات الصف الثاني متوسط والمتمثلتين بالمجموعتين التجريبيتين (عينة البحث)، نتيجة تعرضهم للمتغيرين المستقلين (إستراتيجية التساؤل الذاتي و إستراتيجية سوم swom) ويقاس بالاختبار البعدي.

ثانيا: الاستراتيجية : عرفها كل من :

- **طربية**: بأنها خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة تتصف بالشمولية والمرونة ومراعاة طبيعة التعلم ،وهي تمثل الواقع الفعلي لما يحدث داخل الصف من استثمار للإمكانيات المتاحة من اجل تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها(طربية،٢٠٠٨: ٢١)

التعريف الإجرائي للاستراتيجية: هي مجموعة من الإجراءات والممارسات المنتظمة التي تتبعها الباحثة في أثناء تنفيذ درس الإملاء للصف الثاني المتوسط (المجموعتين التجريبيتين)، والضابطة ،وتنظيم مجموعة من الوسائل والأنشطة ،بغية تحقيق الأهداف المنشودة التي تسعى الباحثة إلى تحقيقها.

ثالثا: التحصيل

إصطلاحاً : عرفه كل من:

- **داود و عبد الرحمن** :بأنه مقدار المعرفة والمهارة التي يحصل عليها الفرد نتيجة التدريب .(داوود و عبد الرحمن ،١٩٩٠: ١٢٨) .

=**التعريف الإجرائي للتحصيل** : هو الدرجات التي تحصل عليها الطالبات مجموعات البحث (التجريبيتين والضابطة) في الاختبار التحصيلي المعد لذلك في مادة الاملاء نهاية التجربة.

رابعاً : الإملاء

اصطلاحا: عرفها كل من :

- **العزاوي**: بأنه رسم ما يملى من الكلمات رسما صحيحا مطابقا للقواعد الإملائية المتعارفة (العزاوي،٢٠٠٨: ١٧٠).

خامساً: إستراتيجية التساؤل الذاتي: عرفها كل من :

- **عدس**: بأنه أسئلة يضعها الطلاب تتناول المادة الدراسية التي يدرسونها قبل القراءة، وأثنائها، وبعدها(عدس،١٩٩٦: ١٤٩).

التعريف الإجرائي للباحثة :إستراتيجية تتبعها الباحثة مع طالبات المجموعة التجريبية الأولى في الثاني متوسط ،تستند إلى توجيه الطالبة مجموعة من الأسئلة إلى ذاتها، ومحاولة الإجابة عن هذه الأسئلة في مادة الإملاء.

سادساً: إستراتيجية سوم: عرفها كل من:

•**الهاشـــمي والـــدُليمي:** بأنهـا مـن الاتجاهـات الحديثـة فـي تـدريس مهـارات التفكيـر ودمجهـا فـي المحتـوى التعليمـي ،التـي ترمـي إلـى تحسـين الـتعلم وإنتاجـه ،لإعـداد جيـل واع يفكـر تفكيـرا شـموليا،وبنحو ناقـد ومبدع،بـدلا مـن أن يتلقـى المعلومـة ولا يتفاعـل معهـا ولا يعـرف كيـف يحلهـا، ومـن مميزاتهـا السـهولة، والدقـة فـي التفاصـيل ،بمجموعـة أفكـار و أسـئلة منظمـة يتبعهـا المعلـم عنـد تدريسـه لمهـارات التفكيـر الإبداعي والناقد(الهاشمي والدليمي،٢٠٠٨: ١٤١).

التعريف الإجرائي

مجموعـة الخطـوات المنظمـة والمترابطـة علـى شـكل مهـارات اتبعتهـا الباحثـة فـي تـدريس مـادة الإمـلاء لطالبـات الصف الثاني المتوسط

سابعاً: المرحلة المتوسطة

الفصل الثاني

المحور الاول :استراتيجية التساؤل الذاتي

تعـد إسـتراتيجية التسـاؤل الـذاتي إحـدى اسـتراتيجيات مـا وراء المعرفيـة التـي تهـدف إلـى تطـوير الـوعي الـذاتي بعمليـة الفهـم والتـي تسـاعد الطالبـات علـى فحـص فهمهـن ،بحيـث يصـبحن علـى وعـي بمـاذا يـتعلمن ؟وكيـف يـتعلمن ؟ وتعـد إسـتراتيجية التسـاؤل الـذاتي مـن الاسـتراتيجيات الفعالـة فـي مسـاعدة المتعلمـين علـى التأمـل فـي نتاجـات تفكيـرهم ومراجعـة خططهـم وتقـويم مـا أنجـزوه وإتقـان مهـارة الاسـتماع للآخـرين وهـم يحـاولون نقـل أفكـارهم أو التفكير بصوت عال .(السعيدي ،٢٠٠٩: ٤٢٩)

• **مميزات استراتيجية سوم (Swom):**

إن أهم ما يميز هذه الإستراتيجية الحديثة هو ما يأتي:

سهولة التعامل معها في تطبيقها إذ تتسم بالوضوح والسهولة والدقة في التفاصيل .

أنهـا تمثـل مجموعـة مـن الأفكـار والأسـئلة المنظمـة والهادفـة (المقصـودة) التـي يتبعهـا المـدرس عنـد تدريسـه لمهـارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.(الهاشمي والدليمي،٢٠٠٨ :١٤١) .

• **مبادئ إستراتيجية سوم (Swom) الأساسية :**

إن هذه الإستراتيجية مبنية على وفق أسس وأصول وقواعد ترتكز عليها ومنها ما يأتي:-

- إن عملية التفكر والتأمل ركن ضروري وأساس للتعلم

-إن دمـج العـادات العقليـة المنتجـة والمهـارات العقليـة والمعرفيـة بشـكل واضـح ومحـدد فـي تـدريس المـواد التعليميـة هـو الهيكل الأساس للإستراتيجية .(الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨: ١٤١).

• **مكونات إستراتيجية سوم (Swom):**

تتكون إستراتيجية سوم (Swom) من ست مهارات من مهارات التفكير الناقد والإبداعي وهي كما يأتي:

- التساؤل الذاتي Self-Questioning.
- المقارنة والتباين Comparative and different.
- اتخاذ القرار Decision Making.
- حل المشكلات Problem Solving.
- التنبؤ – التخمين Guessing أو Predicting.
- توليد الاحتمالات .Generation(الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ١٤١-١٤٢)

الفصل الثالث

دراسات سابقة

المحور الأول: دراسات تناولت استراتيجية سوم

١. دراسة المرسومي (٢٠١١):

(أثر إستراتيجية سوم (swom) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي)

أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد – كلية التربية / ابن رشد وهدفت الى تعرف اثر مجتمع الدراسة بعينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية أو الثانوية النهارية في محافظة بغداد، وموضوعات كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي في العراق للفصل الأول العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي تصميماً للبحث، تألف مجتمع البحث من المدارس الإعدادية في بغداد/الرصافة الأولى، اختارت الباحثة إعدادية (عدن) للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد /الرصافة الأولى قصدياً، واختيرت شعبتان من الصف الخامس الأدبي، إحداهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة .

بلغت عينة البحث (٧٢) طالبةً، وبواقع (٣٧) طالبةً في المجموعة التجريبية و(٣٥) طالبةً في المجموعة الضابطة، أجرت الباحثة بينهما تكافؤاً في المتغيرات الآتية:(اختبار القدرة اللغوية، والمعلومات السابقة، والعمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات مادة اللغة العربية للعام السابق).

حددت الباحثة موضوعات المادة العلمية التي ستدرّسها في إثناء التجربة بثمانية موضوعات، وصاغت لها الأهداف السلوكية والخطط التدريسية الملاءمة.

أعدّت الباحثة اختباراً تحصيلياً من (٣٠) فقرة بوصفه أداة للبحث، والتثبت من صدقه وثبات موضوعيته. طبقته على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، في نهاية التجربة التي استمرت(١١) أسبوعاً لقياس

التحصيل، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، توصلت الباحثة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

إذ تفوقت طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسنّ مادة الأدب والنصوص بإستراتيجية (سوم) على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسنّ مادة الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية(المرسومي ، ٢٠١١: ٦٤- ٨٥).

المحور الثاني: دراسات تناولت استراتيجية التساؤل الذاتي

١. دراسة السعدي (٢٠١٢):

(اثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في الأداء التعبيري والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي)

اجريت الدراسة في جامعة بابل – كلية التربية الاساسية وهدفت الدراسة الى تعرف اثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في الأداء التعبيري والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، ولتحقيق هدفي البحث؛ وللتحقق من فرضيتي البحث، أختار الباحث قصديا إعدادية الفيحاء للبنين، ثم اختار الباحث عشوائياً شعبة(ب) البالغ عدد طلابها(٣٣) طالباً لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (أ) البالغ عدد طلابها(٣٣) طالباً لتمثل المجموعة الضابطة.

أجرى الباحث تكافؤاً إحصائيا بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات، درجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي٢٠١١ – ٢٠١٢، درجات مادة التعبير في اختبار نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١١ – ٢٠١٢).

وبعد تحديد ستة موضوعات تعبيرية التي درست لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة من قبل نخبة من الخبراء، أعد الباحث خططاً تدريسية، عرضت منها خطتان أنموذجيتان على نخبة من الخبراء، والمتخصصين، لمعرفة صدقها، وملاءمتها، أستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كآي، ومعامل ارتباط بيرسون)، وبعد تكميم استجابات الطلاب في الاختبارين، وتحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث الى:

١.وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير بإستراتيجية التساؤل الذاتي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا التعبير بالطريقة الاعتيادية في الأداء التعبيري.

٢.وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير باستراتيجية التساؤل الذاتي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا التعبير بالطريقة الاعتيادية في التفكير الإبداعي.

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعدد من التوصيات منها: العناية بالتفكير الإبداعي ضمن المناهج الدراسية لاسيما فروع اللغة العربية ومنها التعبير، وأقترح الباحث عدداً من المقترحات منها إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخر (السعدي،٢٠١٢: ١٢-٧٨).

ثالثا: موازنة بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية

فيما يأتي بيان بعض المؤشرات عن الدراسات السابقة من حيث أوجه التشابه والاختلاف ومدى اتفاقها في المتغير التابع مع الدراسة الحالية منها:-

ت	الباحث	سنة الدراسة	هدف الدراسة	مكان إجراء الدراسة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	حجم العينة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
	المرسومي	٢٠١١	أثر إستراتيجية سوم (swom) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي	العراق جامعة بغداد – كلية التربية / ابن رشد	الاناث	الخامس الأدبي	الادب والنصوص	٧٢	الاختبار التحصيلي	الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ولعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، معامل الصعوبة، والقوة التمييزية، فعالية البدائل الخاطئة	إذ تفوقت طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسنّ مادة الأدب والنصوص بإستراتيجية (سوم) على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسنّ مادة الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية
	السعدي	٢٠١٢	اثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في الأداء التعبيري والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي	العراق – الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية	الذكور	الرابع الادبي	التعبير	٦٦	اختبار الاداء التعبيري واختبار التفكير الابداعي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كآي، ومعامل ارتباط بيرسون	وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير بإستراتيجية التساؤل الذاتي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة

												الذين درسوا التعبير بالطريقة الاعتيادية في الأداء التعبيري. ٢.وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير بإستراتيجية التساؤل الذاتي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا التعبير بالطريقة الاعتيادية في التفكير الإبداعي.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

أفادت الباحثة من اطلاعها على الدراسات السابقة في عدة أمور، ويمكن تحديد هذه الإفادة بالنقاط الآتية :

١- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي .

٢- كيفية البدء في البحث بالخطوات اللازمة التي يقوم الباحث في أثناء أداء التجربة ، ومن ثم كتابة فصول البحث .

٣- الاستفادة من الاطر النظرية للدراسات واختيار الجوانب النظرية التابعة للبحث

الفصل الرابع

أجراءات البحث

أولاً : منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ، لأنه اكثر ملائمة لطبيعة البحث الحالي حيث يتيح للباحثة تقصي أثر المتغير المستقل في المتغير التابع باستثناء المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في المتغير التابع وهذا ما اعتمدته العديد من الدراسات كدراسة المرسومي (٢٠١١) ودراسة المالكي (٢٠١٢) و غيرها من الدراسات .

ثانياً : التصميم التجريبي

ومن أجل تحقيق ذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعات البحث الثلاث (المجموعة التجريبية الأولى ، والمجموعة التجريبية الثانية ، المجموعة الضابطة) ، ويقصد بالمجموعة التجريبية الأولى هي التي تتعرض طالباتها للمتغير المستقل الأول وهو استراتيجية التساؤل الذاتي عند دراسة مادة الاملاء، والمجموعة التجريبية الثانية التي تتعرض طالباتها للمتغير المستقل الثاني وهو استراتيجية سوم، أما المجموعة الضابطة فهي التي لا تتعرض طالباتها لأي متغير من المتغيرين السابقين بل تدرس طالباتها مادة الاملاء على وفق الطريقة الاعتيادية المتبعة وشكل(١) يبين التصميم التجريبي الذي اعتمدته الباحثة.

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية الأولى	التساؤل الذاتي	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي
التجريبية الثانية	سوم		
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثا : مجتمع البحث وعينته

أ-مجتمع البحث :

لذا حددت الباحثة مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة الصباحية للبنات في مركز محافظة كربلاء للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) لهذا فقد زارت الباحثة

المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء / التخطيط التربوي / شعبة الإحصاء بموجب الكتاب الصادر من جامعة بابل / كلية التربية الأساسية (ملحق ١) للتعرف على المدارس

ب. اختيار عينة البحث

وعينة البحث هي جزء من مجتمع البحث الأصلي ، يتم اختيارها بأساليب مختلفة ، وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي ، وتحقق أغراض البحث ، وتُعني الباحثة عن مشقة دراسة المجتمع الأصلي بكامله ، لذا تتقسم عينة البحث الحالي على ما يأتي :

أ. **عينة المدارس**

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس المتوسط للبنات ضمن حدود محافظة كربلاء على أن لا يقل عدد شعب الصف الثاني متوسط فيها عن ثلاث شعب وتحقيقاً لذلك فقد استعانت الباحثة بقسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية كربلاء لتحديد المدارس المتوسطة النهارية للبنات التي تضم ثلاث شعب أو أكثر للصف الثاني متوسط وكان عدد تلك المدارس (١٤) مدرسة متوسطة ، اختارت الباحثة مدرسة متوسطة الربابٍ بطريقة القصدية* لإجراء بحثها فيها.

ب. **عينة الطالبات**

زارت الباحثة متوسطة الرباب للبنات بموجب الكتاب الصادر من مديرية تربية كربلاء ذي العدد٦٢٥٢٤ في ٢٠١٦/٢/١٩ ،(ملحق٢) ، فوجدت أنها تحوي ثلاث شعب للصف الثاني متوسط ، وهي (أ ، ب ، ج).

وبطريقة السحب العشوائي** اختيرت شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس طالباتها باستعمال استراتيجية التساؤل الذاتي ، واختيرت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس طالباتها باستعمال استراتيجية سوم ، واختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية ولا تتعرض الى أي متغير مستقل.

* اختارت الباحثة المدرسة بالطريقة القصدية وذلك لقربها من سكنها وتعاون ادارة المدرسة معها لتطبيق بحثها .

* اختارت الباحثة الشعب بالطريقة السحب العشوائي البسيط اذ كتبت اسماء الشعب على قصاصات ثم وضعتها في كيس ثم سحبت القصاصة الاولى فكانت تحمل الحرف (ج) والثانية الحرف (أ) والثالثة الحرف (ب) .

وبعد استبعاد الطالبات الراسبات من العام الماضي من كل شعبة إحصائياً بلغ عدد طالبات العينة في المجموعات الثلاث (١١٤) طالبة بواقع (٣٨) طالبة في المجموعة التجريبية الاولى، و(٣٧) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية، و(٣٩) طالبة في المجموعة الضابطة. وكما مبين في الجدول (٢).

جدول (٢)

توزيع افراد العينة تبعاً للمجموعات والمدرسة

المدرسة	الشعبة	المجموعة	العدد الكلي	عدد الراسبات	العينة
متوسطة الرباب للبنات	ج	التجريبية الاولى	٤٢	٤	٣٩
	أ	التجريبية الثانية	٣٨	١	٣٨
	ب	الضابطة	٤١	٢	٣٧
المجموع			١٢١	٧	١١٤

وقد استبعدت الطالبات الراسبات من العام السابق لامتلاكهن خبرات عن الموضوعات التي ستدرس في التجربة، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث لأنهن سبق أن درسن الموضوعات نفسها في العام الماضي، مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة، وهذا ما حدا بالباحثة الى استبعادهن من نتائج الاختبارات، ولكن ابقت عليهن في صفوفهن الدراسية حفاظاً على النظام المدرسي.

رابعاً : تكافؤ طالبات مجموعات البحث .

١. العمر الزمني محسوبا بالشهور :

للتأكد من تكافؤ العمر الزمني لطالبات مجموعات البحث الثلاث استخرجت الباحثة متوسطات اعمارهن فوجدتها (١٦٦,٧٢) و (١٦٥,٩٧) و (١٦٦,٦٢) وعلى التتالي ، وباستعمال تحليل التباين الاحادي وجدت ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عن مستوى (٠,٠٥) وكما موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي للعمر الزمني لطالبات مجموعات البحث الثلاث محسوبا بالشهور

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربّعات	متوسّط المربّعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢	١٢.٥٠	٦.٢٥	٠.١٥٠	٣,٠٧	غير دالة احصائيا
داخل المجموعات	١١١	٤٦٢٧.٥٧	٤١.٦٨			
المجمـوع	١١٣	٤٦٤٠.٠٧	٤٧.٩٣			

يلحظ من جدول (٣) أنّ القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٠.١٥٠) وهي أقلّ من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٠٧) عند درجة حرية (١١٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ممّا يشير إلى تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في هذا المتغير (ملحق ٣) .

٢. التحصيل الدراسي للآباء :

أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً في التحصيل الدراسي لإباء مجموعات البحث الثلاث، ولمعرفة الفروق بين تلك المجموعات استعملت الباحثة اختبار(كا٢) عند مستوى دلالة (٠٥،٠)، ودرجة حرية (٦) فكانت النتائج كلها مبينة في جدول (٤).

جدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعات البحث الثلاث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة (كا٢)		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	حجم العيّنة	ابتدائية فما دون	متوسطة	إعدادية ومعهد	جامعة فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
الأولى	٣٩	٨	١٤	٦	١١	٦	٤,٧٥٢	١٢.٥٩٢	ليست بذي دلالة إحصائية
الثانية	٣٨	٩	١٠	١١	٨				
الضابطة	٣٧	١١	٧	٩	١٠				

يلحظ من جدول (٤) أنه ليس هناك فروق ذوات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين أباء طالبات مجموعات البحث الثلاث، إذ أظهرت نتائج البيانات أنّ قيمة (كا٢) المحسوبة بلغت (٤,٧٥٢) ، وهي أقلّ من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (١٢.٥٩٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في التحصيل الدراسي للآباء .

٣. التحصيل الدراسي للأمّهات :

أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً في التحصيل الدراسي لأمهات مجموعات البحث الثلاث، ولمعرفة دلالة الفروق بين مجموعات البحث استعملت الباحثة اختبار (كا٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٦) فكانت النتائج كما مبينة في جدول (٥).

جدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمّهات طالبات مجموعات البحث الثلاث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة (كا٢)		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	حجم العيّنة	ابتدائية فما دون	متوسطة	إعدادية ومعهد	جامعة فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
الأولى	٣٩	١٢	١٠	٨	٩	٦	٦,٦٥٩	١٢.٥٩٢	ليست بذي دلالة إحصائية
الثانية	٣٨	١٠	٧	١٠	١١				
الضابطة	٣٧	٧	١٦	٦	٨				

يلحظ من جدول (٥) أنه ليس هناك فروق ذوات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين أمهات مجموعات البحث الثلاث، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (كا٢) أنّ قيمة (كا٢) المحسوبة بلغت (٦,٦٥٩) ، وهي أقلّ من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (١٢,٥٩٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦) وهذا يدل على تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في التحصيل الدراسي للأمهات .

٤ـ درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في مادّة اللغة العربية للفصل الدراسي الاول في عام (٢٠١٦-٢٠١٧) في الصف الثاني المتوسّط:

للتأكد من أن مجموعات البحث الثلاث متكافئات في درجات مادة اللغة العربية استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي، لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات الطالبات- عينة البحث- في هذا المتغير، لذا ظهر أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية وجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طالبات مجموعات البحث الثلاث

في مادّة اللغة العربية للفصل الدراسي الاول (٢٠١٦-٢٠١٧)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربّعات	متوسّط المربّعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢	١٧٥.١٢	٨٧.٥٦	٠.٢٩٢	٣,٠٧	غير دالة احصائيا
داخل المجموعات	١١١	٣٣٢٨٧.٤٥	٢٩٩.٨٨			
المجموع	١١٣	٣٣٤٦٢.٥٧	٣٨٧.٤٤			

يلحظ من جدول (٦) أنّ القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٠,٢٩٢) وهي أقلّ من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٠٧) عند درجة حرية (٢ ، ١١١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ممّا يشير إلى تكافؤ طالبات مجموعات البحث الثلاث في هذا المتغير (ملحق ٤) .

٥- درجات اختبار رافن للذكاء S-P-M

طبقت الباحثة الاختبار على عينة البحث يوم الاثنين ٢٠ / ٢/ ٢٠١٧ تطبيق اختبار ذكاء ، وبعد تصحيح الاجابات استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفرق بين المتوسطات الحسابية ملحق (٥) ، ومن خلال نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات طالبات مجموعات البحث الثلاث ، لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية بينها في درجات اختبار رافن للذكاء ، فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٥٢٠) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٠٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٢ ،١١١) ، مما يدل على ان مجموعات البحث الثلاث متكافئة في اختبار المعلومات السابقة وجدول (٧) يبين ذلك

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الاحادي للمجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين في اختبار الذكاء

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربّعات	متوسّط المربّعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢	١٤٩.٧٠	٧٤.٨٥	١.٥٢٠	٣,٠٧	غير دالة احصائيا
داخل المجموعات	١١١	٥٤٦٤.٣٧	٤٩.٢٢			
المجموع	١١٣	٥٦١٤.٠٧	١٢٤.٠٧			

خامساً : ضبط المتغيرات غير التجريبية

١-ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم تتعرض طالبات مجموعات البحث الثلاث إلى أي طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة ويؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغيرين المستقلين ، أي أن هذا المتغير لم يكن ذا أثر في التجربة .

٢-النضج : إنَّ التصميم الذي اعتمدته الباحثة كان ذا اختبارٍ بعدي لمجموعتين تجريبيتين وثالثة ضابطة ، لذا فأن ما يحدث من نمو سيعود على طالبات المجموعات الثلاث ، أي أن هذا المتغير لم يكن ذا أثر في التجربة.

٣-الاندثار التجريبي :

والبحث الحالي لم يتعرض إلى مثل هذه الحالات، أي أن هذا المتغير لم يكن ذا أثر في التجربة .

٤-أداة القياس :

لهذا عدت الباحثة أداة لقياس الاختبار التحصيلي ، إذ طبقت هذه الأداة في وقت واحد على طالبات مجموعات البحث الثلاث ، وأن دور الباحثة هو المتابعة والإشراف بفضل تعاون مدرسات تلك المدرسة .

سادساً : أثر الإجراءات التجريبية

١-المدرسة : درسَّت الباحثة بنفسها مجموعات البحث الثلاث ،وذلك لتوخي الدقة في سير إجراءات التجربة .

٢-**الوسائل التعليمية** : تشمل المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين تم توظيفهم لتسهيل عملية التعلم والتعليم وتحقيق الأهداف التربوية

وقد حرصت الباحثة على استعمال وسائل تعليمية بنحو متساوٍ لمجموعات البحث الثلاث من حيث تشابه السبورة ، واستعمال الأقلام الملونة الخاصة بالسبورة .

٣-**مدة التجربة** : كانت مدة التجربة واحدة لمجموعات البحث الثلاث وهي (٨) أسابيع ،إذ بدأت التجربة في يوم الاحد المصادف ١٩ / ٢ / ٢٠١٧، وانتهت بتطبيق الاختبار النهائي في يوم الاربعاء المصادف٢٠١٧/٤/١٢.

٤-**توزيع الحصص** : بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة وبتعاون تام مع مدرسات اللغة العربية تم تحديد يوم الاربعاء من كل اسبوع لتدريس مادة الاملاء وحسب الشكل الأتي:

اليوم	المجموعة	الوقت	الدرس	الوقت
الاربعاء	التجريبية الأولى		الأوّل	٨,٠٠
	الضابطة		الثاني	٨,٥٠
	التجريبية الثانية		الثالث	٨,٥٥

شكل (٢)

توزيع دروس مادّة الاملاء على مجموعات البحث الثلاث

سابعاً : مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستُدرِسَها مُعتمِدةً على كتاب الاملاء المقرر تدريسه لطالبات الصف الثاني المتوسط، من وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، وكانت المادة موحدة لطالبات مجموعات البحث الثلاث، إذ بلغ عدد الموضوعات (٤) اربع موضوعات وهي كما موضحة في جدول (٨).

جدول (٨)

الموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة

ت	الموضوع
١	رسم الهمزة المتوسطة على الالف
٢	رسم الهمزة المتوسطة على الواو
٣	رسم الهمزة المتوسطة على الياء
٤	رسم الهمزة المتوسطة المفردة على السطر

-صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة (٤٢) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة، ومحتوى موضوعات الاملاء التي ستُدرس في أثناء مُدّة التجربة، وكانت الأهداف السلوكية موزعة على المستويات الثلاث الأولى من تصنيف بلوم المعرفي، وهي(التذكر، الفهم ، التطبيق)،

٣-إعداد الخطط التدريسية:

اعدت الباحثة ثلاث خطط تدريسية الأولى لطالبات المجموعة التجريبية الأولى على وفق استراتيجية التساؤل الذاتي، والثانية لطالبات المجموعة التجريبية الثانية على وفق استراتيجية سوم والثالثة لطالبات المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.

ثامناً: تطبيق التجربة:

بعد أن انتهت الباحثة من مُتطلبات إجراء التجربة، باشرت بتطبيقها يوم الاحد بتاريخ ٢٠١٧/٢/١٩، ، وانتهت التجربة، يوم الاربعاء ٢٠١٧/٤/١٢.

تاسعاً/ أداة البحث :

- بناء الاختبار التحصيلي

، ولما كانت الدراسة الحالية تتطلب إعداد اختبارٍ تحصيلي لقياس تحصيل الطالبات ، ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز ، وملائم للدراسة الحالية ، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً معتمدة على المحتوى التعليمي للمادة الدراسية ، والأهداف السلوكية المحددة ، متسماً بالصدق والثبات والموضوعية

- إعداد جدول المواصفات

لذا أعدّت الباحثة جدول مواصفات – خريطة اختبارية- شملت موضوعات التجربة، في ضوء الأهداف السلوكية للمستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم Bloom ، ثم حددت الباحثة نسبة الموضوعات في ضوء عدد الاهداف السلوكية لكل موضوع ، أما نسبة أهمية مستويات الأهداف ، فقد حددت في ضوء عدد الأهداف

السلوكية في كل مستوى من المستويات الثلاثة ، وحدّدت الباحثة عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ (٣٠) فقرة، وحددت الاهمية النسبية لمحتوى الموضوعات ، والاهمية النسبية للاهداف السلوكية ، وتم تحديد نسبة أهمية المحتوى لكل موضوع في المادة الدراسية، والذي يتوقف على عدد الصفحات للموضوع

جدول (٩)الخارطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي

ت	الموضوع	الاهمية النسبية	الاهداف السلوكية			المجموع
			المعرفة	الفهم	التطبيق	
			%٣٦	%٢٦	%٣٨	%١٠٠
١	الاول	%٢٨	٣	٢	٣	٨
٢	الثاني	%٢٤	٣	٢	٣	٨
٣	الثالث	%٣٦	٤	٣	٤	١
٤	الرابع	%١٢	١	١	١	٣
المجموع		%١٠٠	١١	٨	١١	٣٠

- تحديد نوع فقرات الاختبار :

واعتمدت الباحثة الاختبارات الموضوعية من نوع (الاختيار من متعدد) لقياس مستويات تصنيف بلوم (تذكر ، فهم، تطبيق) ، فبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي الكلي (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد مكون من أصل الفقرة وأربعة بدائل واحدة منها صحيحة وثلاثة منها خاطئة، وعرضت هذه الفقرات على مجموعة من الخبراء والمحكمين ومن خلال ملاحظاتهم القيمة ، عدلت بعض الفقرات من حيث الصياغة .

صدق الاختبار :

ولأجل تحقيق صدق الأداة استخرجت الباحثة الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصّصين في اللغة العربية، وطرائق تدريسها، والتربية وعلم والنفس والقياس والتقويم ملحق (٦) ، لبيان مدى صلاحية فقرات الاختبار، ومن خلال معرفة آراء الخبراء وملحوظاتهم أعيدت صياغة بعض الفقرات، وأجريت التعديلات المقترحة على بعضها الآخر وأصبح الاختبار في صورته النهائية كما في ملحق (٩) .

التطبيق الاستطلاعي للأداة وكان على قسمين:

أولاً: العينة الاستطلاعية الأولى

بعد أن أصبح الاختبار في صورته النهائية، اختارت الباحثة في يوم الخميس ٦ / ٤ / ٢٠١٧ عينة من الطالبات بلغ عددها (٣٥) طالبة من متوسطة الجوهرة للبنات، لغرض التحقق من وضوح فقرات الاختبار والزمن اللازم للإجابة؛ فقد استعانت الباحثة بساعة توقيت لضبط الوقت في الاختبار، وتحديد زمن الإجابة ؛ وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالبة عند انتهائها من الاختبار، بلغ الوقت المستغرق للإجابة(٣٦) دقيقة

ثانيًا: التطبيق الاستطلاعي الثاني لغرض التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

أ . مستوى الصعوبة :

طبقت الباحثة قانون معامل الصعوبة عن كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجدت أن قيمتها تتراوح بين (٠.٣٩ – ٠.٧٠) وأن الفقرات الاختبارية تُعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها يتراوح بين (٠,٢٠– ٠,٨٠) فكلما اقترب مستوى الصعوبة من (٥٠ %) كانت الفترة اكثر قدرة على التمييز (عوده ، ١٩٩٩ : ٢٩٧) ولهذا قبلت فقرات الاختبار جميعها كما في ملحق (١٠) .

ب . قوّة تمييز الفقرة :

وبعد حساب قوّة تمييز كلّ فقرة من فقرات الاختبار ، تبيّن أنّها تنحصر ما بين (**٠.٣٣ – ٠.٤٨**) كما في ملحق (١٠)، وأن الفقرة تُعد مميزة إذا كان معامل تمييزها يزيد عن (٠،٢٠) (الظاهر ، ١٩٩٩ : ١٣٠).

وفي ضوء إجراءات التحليل التي اتّبعتها الباحثة في إيجاد قوّة تمييز الفقرات تبيّن لها أنّ الفقرات صالحة جميعها.

ج . فعّالية البدائل غير الصحيحة :

وقد رتّبت الباحثة إجابات الطالبات عن فقرات الاختبار، ووزّعتها بين مجموعتين (عليا ، ودنيا) وبعد حساب فعّالية البدائل غير الصحيحة تبيّن أنّها انحصرت بين (**-٠.١١ــ -٠.١٥**) (ملحق ١٠)، ممّا يدلّ على أنّ البدائل غير الصحيحة جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا ، لذلك قرّرت الباحثة الإبقاء على هذه البدائل.

ثبات الاختبار :

وللتحقّق من الثبات استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات تصحيح الاختبار :

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية للاختبار وان معامل الارتباط بين نصفي الاختبار وهو معامل ثبات نصف الاختبار فقط ويستلزم ذلك تصحيح هذا المعامل باستعمال معادلة سبيرمان براون(عمر وآخرون ،٢٠١٠ : ٢٢٥).

ولحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية والتي بلغت (١٠٠) ورقة إجابة ثم جمعت الفقرات الفردية لكل طالبة على جهة والفقرات الزوجية على جهة أخرى ملحق (١١) يبين ذلك ، فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠,٧٦) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠.٨٦)، ويمثل هذا معامل ثبات جيد في الاختبارات غير المقننة التي إذا بلغ معامل ثباتها (٧٥%) فأكثر فأنها تُعد جيدة، في حين يعد مقبولاً إذا بلغ (٦٥%) (عبد الهادي، ١٩٩٩ : ١٣٤) .

عاشراً / إجراءات تطبيق التجربة :

اتّبعت الباحثة ما يأتي :

١ـ باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعات البحث الثلاث يوم الاحد الموافق ١٩ / ٢ / ٢٠١٧م ، بتدريس درس واحد أسبوعيا لكلّ مجموعة ، وانتهت التجربة بتطبيق الاختبار النهائي يوم الاربعاء الموافق ١٢/ ٤ / ٢٠١٧م .

٢ـ وضّحت الباحثة في اليوم الأوّل من تطبيق التجربة فائدة استراتيجية التساؤل الذاتي لطالبات المجموعة التجريبية الأولى، ووضحت لطالبات المجموعة التجريبية الثانية فائدة استراتيجية سوم، ووضّحت الطريقة الاعتيادية لطالبات المجموعة الضابطة في تدريس موضوعات مادّة الاملاء المقرّرة في التجربة .

٣ـ درّست الباحثة نفسها طالبات مجموعات البحث الثلاث مادّة الاملاء مستندة إلى الأهداف السلوكية ، والخطط التدريسية التي أعدّتها، وقد درّست الباحثة طالبات مجموعات البحث الثلاث (٤) موضوعات، وفي نهاية التجربة طبّقت عليهن الاختبار التحصيلي يوم الاربعاء ١٩/٤/ ٢٠١٧م وحصلت على الدرجات كما مبين في (ملحق ـــ١٢).

الحادي عشر/ الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية والحسابية الآتية :

١. تحليل التباين الأحادي :

استعمل لاختبار معنويّة الفروق بين مجموعات البحث الثلاث عند التكافؤ الإحصائي ، وتحليل النتائج النهائية للاختبارين .

متوسّط المربّعات بين المجموعات

ف = ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

متوسّط المربّعات داخل المجموعات

(الخفاجي وعبد الله ،٢٠١٥ : ١٨٤) .

٢. مربّع كاي (كا٢) :

استعمل للتحقّق من تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في التحصيل الدراسي للأبوين.

$$\text{ك}^2 = \text{مج} \frac{(\text{ل} - \text{ق})^2}{\text{ق}}$$

إذ تمثّل :

ل : التكرار الملاحظ .

ق : التكرار المتوقّع .

(البياتي ، ٢٠٠٨ : ٢٢١).

٣. معامل ارتباط (بيرسون) :

استعمل لحساب معامل الثبات .

.

(الخفاجي وعبد الله ، ٢٠١٥: ١٠٥) .

٤.سبيرمان – براون

استعمل لتصحيح معامل ارتباط بيرسون عند حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

$$\text{ر ث} = \frac{2\text{ر}}{1 + \text{ر}}$$

إذ:

ر ث : معامل الارتباط الكلي

ر: معامل الارتباط بين درجات جزئي الاختبار

(علام، ٢٠١٢ : ٢٣٥) .

٥. معامل الصعوبة :

استعمل لحساب معاملات صعوبة فقرات اختبار الثروة اللغوية .

$$ص = \frac{ص\ ع + ص\ د}{ك}$$

إذ تمثل :

ص = معامل صعوبة الفقرة

ص ع = مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا .

ص د = مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا

ك = عدد الطالبات في المجموعتين العليا والدنيا .

(ملحم ، ٢٠٠٠ : ٢٣٤).

٦. معامل تمييز الفقرة :

استعملت في حساب قوة تمييزا لفقرات الموضوعية لاختبار الثروة اللغوية .

$$ت = \frac{ص\ ع - ص\ د}{٢\ ك\ /\ ١}$$

إذ تمثل :

ت = قوة تمييز الفقرة

ص ع = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

ص د = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا.

٢ ك = نصف مجموع عدد الطالبات في كل من المجموعتين العليا والدنيا

(ملحم ، ٢٠٠٠ : ٢) .

٧. فعّالية البدائل غير الصحيحة :

استعملت لمعرفة فعّالية البدائل الخاطئة في اختبار الثروة اللغوية ، استعملت الباحثة المعادلة الآتية :

$$\text{ت م} = \frac{\text{ن م ع} - \text{ن د م}}{\text{ن}}$$

إذ تمثّل :

ت م : معامل البدائل .

ن ع م : عدد الطالبات اللاتي اخترن البديل غير الصحيح في المجموعة العليا .

ن د م: عدد الطالبات اللاتي اخترن البديل غير الصحيح في المجموعة الدنيا. ن : عدد الطالبات في إحدى المجموعتين .

(ابو فؤدة ونجاتي ، ٢٠١٢ : ١٢٣).

٨. طريقة شيفيه (Scheffe) :

استعملت لمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات البحث .

$$\text{ف} = \frac{(\text{س}-١ . \text{س}-٢)^{٢}}{\text{م.ع.د} (\text{ن} - ١) \left(\frac{١}{\text{ن}_{١}} + \frac{١}{\text{ن}_{٢}} \right)}$$

إذ تمثّل :

ف : قيمة شيفيه .

س- ١ : متوسّط المجموعة الأولى .

س- ٢ : متوسّط المجموعة الثانية .

م.ع.د : متوسّط مربّعات داخل المجموعات .

ن١ : عدد أفراد المجموعة الأولى .

ن٢ : عدد أفراد المجموعة الثانية .

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا / عرض النتائج :

في ما يأتي عرض النتائج التي تمّ التوصّل إليها بعد تحليل البيانات إحصائيا ، تبعا لفرضيّات البحث المعتمدة وكما يأتي :

١. فرضيّات البحث :

الفرضيّة الصفريّة الأولى الرئيسة :

تنصّ هذه الفرضيّة على أنّه : ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسّطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في التحصيل)

ولمعرفة الفروق الإحصائية تمّ استخراج متوسّطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي ملحق (١٢) .

إذ بلغ متوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (٢٣,١٣) ، ومتوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (٢٢,٥٣) ، ومتوسّط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٨,٨٩) ، وعلى الرغم من وجود الفروق الظاهرية بين متوسّطات مجموعات البحث الثلاث ، لكنّها لا توضّح معنويّة الفروق ، وعليه استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي ، وجدول (١٣) يبيّن ذلك .

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسّط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢	**٣٩٤.٧٨**	**١٩٧.٣٩**	١٠.٢٥١	**٣,٠٧**	**دالة احصائيا بمستوى (٠.٠٥)**
داخل المجموعات	١١١	**٢١٣٧.٤**	**١٩.٢٥**			
المجموع	١١٣	**٢٥٣٢.١٨**	**٢١٦.٦٤**			

يلحظ من جدول (١٣) أنّ نتائج تحليل التباين الأحادي أظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجتي حرية (٢ ، ١١١) بين متوسّطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١٠.٢٥١) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٠٧،٣) ، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث ، وبذلك ترفض الفرضيّة الصفريّة الأولى .

إنّ تحليل التباين الأحادي يكشف عن وجود فروق معنويّة بين مجموعات البحث أو عدمها ، إلاّ أنّه لا يحدّد اتجاه الفروق ولا يحدّد المجموعات التي تكون الفروق في صالحها ، ولتحديد اتجاه الدلالة بين متوسّطات درجات مجموعات البحث الثلاث استعملت الباحثة طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعدّدة البعدية (البياتي، وزكريا،١٩٧٧: ٣٦٤) . وجدول (١٤) يبيّن ذلك .

جدول (١١)

قيم (شيفيه) لتحديد اتجاه الفروق ذوات الدلالة الإحصائية بين متوسّطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

الموازنات		الأولى		الثانية		الثالثة	
المجموعات		التجريبية الأولى	الضابطة	التجريبية الثانية	الضابطة	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية
المتوسط الحسابي		٢٣,١٣	١٨,٨٩	٢٢,٥٣	١٨,٨٩	٢٣,١٣	٢٢,٥٣
قيمتا شيفيه *(sheffe)*	المحسوبة	٨.٨٥		٦.٤٣		٠,١٨	
	الجدولية	٢.٤٨					
مستوى الدلالة (٠,٠٥)		دالة				غير دالة	

يلحظ من جدول (١٤) نتائج الفروق بين مجموعات البحث الثلاث بحسب فرضيّات البحث وكما يأتي .

الفرضيّة الصفريّة الفرعية الاولى :

تنصّ هذه الفرضيّة على أنّه : ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللائي يدْرُسْنَّ مادة الاملاء باستراتيجية التساؤل الذاتي ، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرُسْنَّ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل)) .

للتحقّق من هذه الفرضيّة ولمعرفة وجود فرق بين درجات طالبات المجموعتين ظهر أنّ متوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (٢٣,١٣) ، ومتوسّط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٨,٨٩) ، وعند اختبار معنويّة الفروق باستعمال طريقة (شيفيه) ظهر أنّ الفرق بينهما ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة المحسوبة (٨.٨٥) وهي أكبر من القيمة الحرجة البالغة (٢.٤٨) ، وبذلك ترفض الفرضيّة الصفريّة الثانية وتقبل الفرضيّة البديلة التي تذهب إلى وجود فرق دال إحصائيا لمصلحة المجموعة التجريبية الأولى

الفرضيّة الصفريّة الفرعية الثانية :

تنصّ هذه الفرضيّة على أنّه : ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي يدْرُسْنَّ مادة الاملاء باستراتيجية سوم ، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرُسْنَّ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل)).

للتحقّق من هذه الفرضيّة ولمعرفة وجود فرق بين درجات طالبات المجموعتين ظهر أنّ متوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (٢٢,٥٣) ، ومتوسّط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٨,٨٩) ، وعند اختبار معنويّة الفروق باستعمال طريقة (شيفيه) ظهر أنّ الفرق بينهما ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة المحسوبة (٦.٤٣) وهي أكبر من القيمة الحرجة البالغة (٢.٤٨) ، وبذلك ترفض الفرضيّة الصفريّة الثالثة وتقبل الفرضيّة البديلة التي تذهب إلى وجود فرق دال إحصائيا لمصلحة المجموعة التجريبية الثانية .

الفرضيّة الصفريّة الفرعية الثالثة :

تنصّ هذه الفرضيّة على أنّه : ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي يدرسن مادّة الأملاء باستراتيجية التساؤل الذاتي ، ومتوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي يدرسن المادة نفسها باستراتيجية سوم في التحصيل)).

للتحقّق من هذه الفرضيّة ولمعرفة وجود فرق بين درجات طالبات المجموعتين ظهر أنّ متوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (٢٣,١٣) ، ومتوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (٢٢,٥٣) ، وعند اختبار معنويّة الفروق باستعمال طريقة (شيفيه) ظهر أنّ الفرق بينهما ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة المحسوبة (٠.١٨) وهي أصغر من القيمة الحرجة البالغة (٢.٤٨) ، وبذلك تقبل الفرضيّة الصفريّة الرابعة التي تنص على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين .

ثانيا / تفسير النتائج :

أظهرت نتائج البحث تفوّق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في التحصيل ، لذا ارتأت الباحثة أن تفسر نتائجهما معا ، وكما يأتي :

أولاً : فيما يخص استراتيجية التساؤل الذاتي

١- فاعلية التدريس باستراتيجية التساؤل الذاتي ، وقد يعود سبب ذلك إلى تشويق الطالبات وتنمية دافعيتهن نحو التعلّم واكتساب المعلومات ، ممّا أدى إلى زيادة تحصيلهن. إذ إنّ الطريقة الناجحة هي التي تؤدّي إلى الأهداف المنشودة بأيسر جهد وأقلّ وقت ، وتثير دافعية الطالبات ونشاطهن الذاتي نحو التعلّم ، والعمل الإيجابي ، والمشاركة الفاعلة في الدرس (إبراهيم،١٩٧٨: ٣٤) .

٢- قابلية طالبات المرحلة المتوسطة وقدرتهن من العوامل التي ساعدت على تفوّق استراتيجية التساؤل الذاتي على الطريقة الاعتيادية ، فتدريس مادة الأملاء على وفق هذه الاستراتيجية تتيح للطالبات فرصة اكتشاف الأفكار والعلاقات بين نطق الحرف ورسمه وكيفية كتابته بالشكل الصحيح ، ومراجعتها وتقويمها ، والتفكير بصورة فاحصة وبتركيز عال.

ثانياً : فيما يخص استراتيجية سوم

١- إن استراتيجية سوم هي واحدة من الاستتراتيجيات الحديثة التي ساهمت بتعليم طالبات المجموعة التجريبية كيفية كتابة الحروف بالشكل الصحيح كما ساهمت برفع تحصيلهن من خلال التنوع في المهارات والانشطة التعليمية والوسائل التعليمية.

٢- ساعدت استراتيجية سوم على تنمية قدرات الطالبات في التفكير المنظم والتنظيم المعرفي مما مكنهن من ممارسة العمليات الفعلية المختلفة من ملاحظة ووصف ومقارنة وتفسير وتنبؤ واتخاذ قرار في كتابة الكلمات بشكل صحيح وعدم الوقوع في الاخطاء الشائعة وهذا ما أكده (عبد الكريم،٢٠٠٥ : ٢).

ثالثا . الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصّل إليها البحث يمكن استنتاج ما يأتي :

١- إنّ استعمال استراتيجيتي التساؤل الذاتي وسوم (Swom) في تدريس موضوعات مادّة الأملاء يسهم في زيادة تحصيل الطالبات أكثر من الطريقة الاعتيادية .

٢- إنّ استراتيجيتي التساؤل الذاتي وسوم (Swom) يسهمان في زيادة فاعلية التدريس ورفع كفايته ، من خلال زيادة حيوية الطالبات ونشاطهن بوصفهما استراتيجيتين حديثتين في التدريس .

رابعا . التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١- العناية بتدريس مادّة الأملاء على أساس تغيير شامل في طبيعة الفهم لعمليات القراءة ووظائفها في حياة الطلبة الحاضرة والمستقبلة ، وعدم الاقتصار على المفهوم الميكانيكي للكتابة .

٢- أن تشتمل مفردات مادّة طرائق التدريس في كليات التربية ، وكليات التربية الأساسية ، والدورات التدريبية على استراتيجيتي التساؤل الذاتي وسوم (Swom).

.

خامسا . المقترحات :

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية .

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخر .

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخر .

المصادر:.

١. ابو شعيرة ،خالد محمد. **المدخل الى علم التربية** . مكتبة المجتمع العربي ،عمان – الاردن ، ٢٠٠٩ .

٢. أبو فودة، باسل خميس، نجاتي أحمد يونس، **الاختبارات التحصيلية مفهومها، كيفية إعدادها، أسس بنائها وتكوينها، وتطبيقات ميدانية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢م .

٣. أبو نيان، إبراهيم بن سعد. **صعوبات التعلّم وطرق التدريس والإستراتيجيات المعرفية**، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، ٢٠٠١ .

٤. أشتيوه، فوزي فايز، وآخرون، **مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١م.

٥. بهلول، ابراهيم احمد ، اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، **مجلة القراءة والمعرفة** ، العدد ٣٠، ٢٠٠٤ .

٦. البياتي ،عبد الجبار توفيق ، **الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية**. مكتبة اثراء . عمان – الاردن ، ٢٠٠٨.

٧. الجعافرة ،عبد السلام يوسف ، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة ،دار الكتاب الجامعي ،الامارات العربية المتحدة ،العين ،٢٠١٤.

٨. الحلاق ، علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، طرابلس،٢٠١٠.

٩. خاطر ، محمود رشدي وآخرون٠ اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، ط ٣ ، ١٩٨٦ م ٠

١٠. الخطيب ، محمد ابراهيم ، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الاساسي**. مطبعة الوراق ،عمان – الاردن ، ٢٠٠٩ .

١١. الخفاجي، رائد إدريس محمود، عبد الله مجيد حميد العتابي، **الوسائل الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية**، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥م .

١٢. داود، عزيز حنا وأنور حسين، **مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق، ١٩٩٠م .

١٣. السعيدي ،عبد الله بن خميس امبو ، طرائق تدريس العلوم .ط١،دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٩م.

١٤. سمارة ، نواف احمد ، وعبد السلام العديلي ، **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية** . دار المسيرة ، عمان – الاردن ، ٢٠٠٨م .

١٥. شحاتة والنجار، حسن وزينب، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، كلية التربية، دار المصرية اللبنانية، جامعة عين الشمس، القاهرة،٢٠٠٣ م.

١٦. *طربية ، محمد: طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار حمورابي عمان، ٢٠٠٨م.*

١٧. الظاهر، زكريا محمد ، "**مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط١، دار الثقافة ، عمان ، ١٩٩٩ .

١٨. عباس ، محمد خليل واخرون . **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان .٢٠٠٩م.

١٩. عبد الباري ، ماهر شعبان ، **استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية** . دار المسيرة ، عمان – الاردن ، ٢٠١٠ .

٢٠. عبد الهادي، نبيل، **القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ١٩٩٩م.

٢١. عبد عون، فاضل ناهي، **طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٣م .

٢٢. عبيد ، رياض هاتف ، اثر استخدام الحقيبة التعليمية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاملاء ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ، (**رسالة ماجستير غير منشورة**) ، ٢٠٠٤م .

٢٣. عدس، محمد عبد الرحيم. **المدرسة وتعليم التفكير**،ط١، دار الفكر ، عمان ، الأردن ،١٩٩٦ م.

٢٤. العزاوي، رحيم يونس، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م

٢٥. علام ، صلاح الدين محمود، **البحث التربوي كفايات للتحليل والتطبيقات** ، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن، ٢٠١٢م .

٢٦. عمر، محمود وآخرون، **القياس النفسي والتربوي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠م

٢٧. الحمداني ،انتصار كاظم ، سيكلوجية التدريس ،دار الأخوة للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٥.

٢٨. المالكي، فاضل باني مرعب، " أثر استراتيجية swom في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الخامس الادبي، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، (**رسالة ماجستير غير منشورة**) ، ٢٠١٢ م .

٢٩. المرسومي ، عهود سامي: أثر استراتيجية سوم (swom) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد ، **(رسالة ماجستير غير منشورة)** ،٢٠١١م .

٣٠. ملحم ، سامي ، استراتيجيات تعلم المفهوم ، **مجلة اصولية كلية التربية السنة (١٠)** ، العدد (١٠) ،كلية التربية ،جامعة قطر ، ٢٠٠٠م.

٣١. الموسوي ، نجم عبد الله غالي ، **دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية** ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤م .

٣٢. الهاشمي ، عبد الرحمن طه وطه علي حسين الدليمي . **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**. دار الشروق ،عمان – الاردن ، ٢٠٠٨ م .